بسم الله الرحمن الرحيم

بلوغ المرام من كتاب نظام الإسلام

(ح142) الحَلْقَةُ الثَّانِيَةُ وَالأَربَعونَ بَعدَ المِائَةِ

حَصْرُ المُرَشَّحِيْنَ لِلْخِلافَةِ

الحَمْدُ للهِ ذِي الطَّوْلِ وَالإِنْعَامْ، وَالفَضْلِ وَالإِكرَامْ، وَالرُّكْنِ الَّذِي لا يُضَامْ، وَالعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامْ، والصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ الأَنَامِ، خَاتَمِ الرُّسُلِ العِظَامْ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتبَاعِهِ الكِرَامْ، الَّذِينَ طَبَّقُوا نِظَامَ الإِسلامْ، وَالتَزَمُوا بِأَحْكَامِهِ أَيَّمَا التِزَامْ، فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَهُمْ، وَاحشُرْنا فِي زُمرَتِهِمْ، وثَبِّتنَا إِلَى أَنْ نَلقَاكَ يَومَ تَزِلُّ الأَقدَامُ يَومَ الزِّحَامْ.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلْقَاتِ كِتَابِنا "بلوغ المرام من كتاب نظام الإسلام" وَمَعَ الحَلْقَةِ الثَّانِيَةِ وَالأَربَعِينَ بَعدَ المِائَةِ، وَعُنوَانُهَا: "حَصْرُ المُرَشَّحِينَ لِلخِلَافَةِ". نَتَأَمَّلُ فِيهَا مَا جَاءَ فِي الصَّفحَتَينِ الثَّامِنَةِ وَالتِّسعِينَ وَالتَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ كِتَابِ "نظامُ الإسلام" لِلعَالِمِ والمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ. يَقُولُ رَحِمَهُ اللهُ: "طريقة نصب الخليفة هي البيعة".

وَنَقُولُ رَاجِينَ مِنَ اللهِ عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَجَنَّتَهُ: أَيُّهَا الصَّائِمُونْ، يَا أُمَّةَ الإِيمَانْ، يَا أُمَّةَ القُرآنْ، يَا أُمَّةَ الإِسلَامْ، يَا أُمَّةَ التَّوحِيدْ، يَا مَنْ آمَنتُمْ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَبِالقُرآنِ الكَرِيمِ مِنهَاجًا وَدُستُورًا، وَبِالإِسلَامِ عَقِيدَةً وَنِظَامًا لِلْحَيَاةِ, أَيُّهَا المُسلِمُون فِي كُلِّ مَكَانْ، فَوقَ كُلِّ أَرضٍ، وَتَحتَ كُلِّ سَمَاءْ، يَا خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ لِلنَّاسِ، أَيُّهَا المُؤمِنُونَ الغَيُورُونَ عَلَى دِينِكُمْ وَأُمَّتِكُمْ. أَعَدَّ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ النَّبهَانِيُّ هُوَ وَإِخوَانُهُ العُلَمَاءُ فِي حِزْبِ التَّحرِيرِ دُستُورَ الدَوْلَةِ الإِسْلامِيَّةِ، وَهَا هُوَ يُوَاصِلُ عَرْضَهُ عَلَيكُمْ حَتَّى تدرُسُوهُ وَأنتمْ تَعْمَلُونَ مَعَنَا لإِقَامَتِهَا، وَهَذِهِ هِيَ تَتِمَّةُ المَادَّةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ. وَإِلَيكُمْ بَيَانَ أَدِلَّةِ هَذِهِ المَادَّةِ مِنْ كِتَابِ مَقَدِّمَةِ الدُّستُورِ:

وَبِالتَّدقِيقِ فِي كَيفِيَّةِ مُبَايَعَتِهِمْ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِمْ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ المُرَشَّحِينَ لِلخِلَافَةِ كَانُوا يُعلَنُونَ لِلنَّاسِ، وَأَنَّ شُرُوطَ الانعِقَادِ تَتَوافَرُ فِي كُلٍّ مِنهُمْ، ثُمَّ يُؤخَذُ رَأْيُ أَهْلِ الحَلِّ وَالعَقْدِ مِنَ المُسلِمِينَ، المُمَثِّلِينَ لِلأُمَّةِ، وَكَانَ المُمَثِّلُونَ مَعرُوفِينَ فِي عَصْرِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، حَيثُ هُمْ كَانُوا الصَّحَابَةَ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِمْ، أَوْ أَهْلَ المَدِينَةِ. وَمَنْ كَانَ الصَّحَابَةُ أَو أَكثَرِيَّتُهُمْ يُرِيدُونَهُ بُوِيعَ بَيعَةَ الانعِقَادِ،

وَأَصْبَحَ الخَلِيفَةَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الطَّاعَةُ، فَيُبَايِعُهُ المُسلِمُونَ بَيعَةَ الطَّاعَةِ. وَهَكَذَا يُوجَدُ الخَلِيفَةُ، وَيُصبِحُ نَائِبًا عَنِ الأُمَّةِ فِي الحُكْمِ وَالسُّلطَانِ.

أَمَّا حَصْرُ المُرَشَّحِينَ، فَمِنْ تَتَبُّعِ كَيفِيَّةِ تَنصِيبِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ هُنَاكَ حَصْرًا لِلمُرَشَّحِينَ كَانَ يَتِمُّ، فَفِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كَانَ المُرَشَّحُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبَا عُبَيدَةَ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَاكْتُفِيَ بِهِمْ، لَكِنَّ عُمَرَ وَأَبَا عُبَيدَةَ لَمْ يَكُونَا يَعْدِلَانِ بِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يُنَافِسَاهُ عَلَيهَا، وَأَصْبَحَ التَّرشِيحُ عَمَلِيًّا بَينَ أَبِي بَكْرٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، ثُمَّ انتَخَبَ أَهْلُ الحَلِّ وَالعَقْدِ فِي السَّقِيفَةِ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةً وَبَايَعُوهُ بَيعَةَ الانعِقَادِ، ثُمَّ فِي اليَومِ التَّالِي بَايَعَ المُسلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي المَسجِدِ بَيعَةَ الطَّاعَةِ.

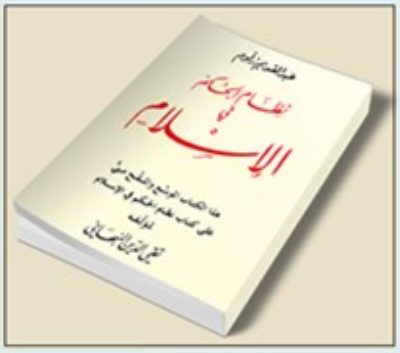

مشروع الدستور – نظام الحكم ـ الخليفة

المادة	نص المادة
المادة ٣٤ -	طريقة نصب الخليفة هي البيعة، أما الإجراءات العملية لتنصيب الخليفة وبيعته فهي: أ - تعلن محكمة المظالم شغور منصب الخلافة. ب - يتولى الأمير المؤقت مهامه، ويعلن فتح باب الترشيح فورًا. ج - يتم قبول طلبات المرشحين المستوفين لشروط الانعقاد، وتستبعد الطلبات الأخرى، بقرار من محكمة المظالم. د - المرشحون الذين تقبل محكمة المظالم طلباتهم، يقوم الأعضاء في مجلس الأمة بحصرهم مرتين: في الأولى يختارون منهم ستة بأغلبية الأصوات، وفي الثانية يختارون من الستة اثنين بأغلبية الأصوات. هـ - تعلن أسماء الاثنين، ويطلب من المسلمين انتخاب واحد منهم. و - تعلن نتيجة الانتخاب ويعرف المسلمون من نال أكثر أصوات المنتخبين. ز - يبادر المسلمون بمبايعة من نال أكثر الأصوات خليفة للمسلمين على العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. ح - بعد تمام البيعة يعلن من أصبح خليفة للمسلمين للملأ حتى يبلغ خبر نصبه الأمة كافة، مع ذكر اسمه وكونه يحوز الصفات التي تجعله أهلاً لانعقاد الخلافة له.

وَرَشَّحَ أَبُو بَكْرٍ لِلمُسلِمِينَ عُمَرَ خَلِيفَةً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مُرَشَّحٌ آخَرُ، ثُمَّ بَايَعَهُ المُسلِمُونَ بَيعَةَ الانعِقَادِ، ثُمَّ بَيعَةَ الطَّاعَةِ.

وَرَشَّحَ عُمَرُ لِلمُسلِمِينَ سِتَّةً، وَحَصرَهَا فِيهِمْ يَنتَخِبُونَ مِنْ بَينِهِمْ خَلِيفَةً، ثُمَّ نَاقَشَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوفٍ الخَمْسَةَ البَاقِينَ، وَحَصَرَهُمْ فِي اثنَينِ: عَلِيٍّ وَعُثمَانَ، بَعْدَ أَنْ وَكَّلَهُ البَاقُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ استَطْلَعَ رَأْيَ النَّاسِ وَاستَقَرَّ الرَّأْيُ عَلَى عُثْمَانَ خَلِيفَةً.

وَأَمَّا عَلِيٌّ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مُرَشَّحٌ آخَرُ لِلخِلَافَةِ فَبَايَعَتْهُ جَمْهَرَةُ المُسلِمِينَ فِي المَدِينَةِ وَالكُوفَةِ، وَصَارَ الخَلِيفَةَ الرَّابِعَ. وَلِأَنَّ بَيعَةَ عُثْمَانَ ﷺ قَدْ تَحَقَّقَ فِيهَا: أَقْصَى المُدَّةِ المَسمُوحِ بِهَا لِانتِخَابِ الخَلِيفَةِ أَيْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا، وَكَذَلِكَ حَصْرُ المُرَشَّحِينَ بِسِتَّةٍ، ثُمَّ مِنْ بَعْدُ بِاثنَينِ، فَإِنَّنَا سَنَذْكُرُ كَيفِيَّةَ حُدُوثِهَا بِشَيءٍ مِنَ التَّفصِيلِ لِفَائِدَتِهَا فِيمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ:

1 – تُوُفِّيَ عُمَرُ ﷺ يَومَ الأَحَدِ صَبَاحًا مُستَهَلِّ المُحَرَّمِ سَنَةَ أَربَعٍ وَعِشرِينَ هِجْرِيَّةً عَلَى أَثَرِ طَعْنَهِ مِنْ أَبِي لُؤلُؤَةَ – لَعَنَهُ اللهُ – حَيثُ كَانَ عُمَرُ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي فِي المِحْرَابِ فَجْرَ الأَرْبِعَاءِ لِأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ. وَقَدْ صَلَّى عَلَيهِ صُهَيبٌ ﷺ وَفْقَ مَا أَوْصَى بِهِ عُمَرُ ﷺ.

2 – فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ شَأْنِ عُمَرَ، جَمَعَ المِقْدَادُ أَهْلَ الشُّورَى السِّتَّةَ الَّذِينَ أَوْصَى لَهُمْ عُمَرُ فِي أَحَدِ البُيُوتِ، وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ بِحَجْبِهِمْ، فَجَلَسُوا يَتَشَاوَرُونَ، ثُمَّ وَكَّلُوا عَبدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوفٍ أَنْ يَختَارَ مِنهُمْ خَلِيفَةً وَهُمْ رَاضُونَ.

3 – بَدَأَ عَبدُ الرَّحمَنِ نِقَاشَهُمْ وَسُؤَالَ كُلٍّ مِنهُمْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الخَلِيفَةَ فَمَنْ يَرَى الخَلِيفَةَ مِنَ البَاقِينَ؟ وَكَانَ جَوَابُهُمْ لَا يَعْدُو عَلِيًّا وَعُثمَانَ. وَبِالتَّالِي حَصَرَ عَبدُ الرَّحْمَنِ الأَمْرَ بِاثنَينِ مِنْ سِتَّةٍ.

4 – بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ عَبدُ الرَّحمَنِ يَستَشِيرُ النَّاسَ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ.

5 – فِي لَيلَةِ الأَرْبِعَاءَ أَيْ لَيلَةِ اليَومِ الثَّالِثِ بَعْدَ يَومِ وَفَاةِ عُمَرَ ﷺ يَومَ الأَحَدِ، ذَهَبَ عَبدُ الرَّحمَنِ إِلَى دَارِ ابْنِ أُختِهِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَهُنَا أَنقُلُ مِنْ كِتَابِ "البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ" لابْنِ كَثِيرٍ:

"فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيلَةُ الَّتِي يُسفِرُ صَبَاحُهَا عَنِ اليَومِ الرَّابِعِ مِنْ مَوتِ عُمَرَ، جَاءَ – أَي عَبدُ الرَّحمَنِ بْنُ عَوفٍ – إِلَى مَنزِلِ ابْنِ أُختِهِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ فَقَالَ: أَنَائِمٌ يَا مِسْوَرُ؟ وَاللهِ لَمْ أَغْتَمِضْ بِكَثِيرِ نَومٍ مُنذُ ثَلَاثٍ...". أَيْ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ بَعْدَ وَفَاةِ عُمَرَ الأَحَدَ صَبَاحًا، أَيْ لَيلَةَ الاثنَينِ، وَلَيلَةَ الثُّلَاثَاءِ، وَلَيلَةَ الأَربِعَاءَ، إِلَى أَنْ قَالَ: "اذهَبْ فَادْعُ إِلِيَّ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ ... ثُمَّ خَرَجَ بِهِمَا إِلَى المَسجِدِ ... وَنُودِيَ فِي النَّاسِ عَامَّةً: الصَّلَاةَ جَامِعَة ...". وَكَانَ ذَلِكَ فَجْرَ الأَربِعَاءِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، ﷺ وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، وَسَأَلَهُ عَنِ المُبَايَعَةِ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ ﷺ

الجَوَابَ المَعرُوفَ: عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ نَعَمْ، أَمَّا فِعْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَإِنَّهُ يَجتَهِدُ رَأْيَهُ، فَأَرسَلَ يَدَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عُثْمَانَ، وَسَأَلَهُ السُّؤَالَ نَفْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَتَمَّتِ البَيعَةُ لِعُثْمَانَ ﷺ.

وَصَلَّى صُهَيبٌ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ، وَصَلَّى الظُّهْرَ مِنْ ذَلِكَ اليَومِ، ثُمَّ صَلَّى عُثمَانُ ﷺ بِالنَّاسِ العَصْرَ خَلِيفَةً لِلمُسلِمِينَ. أَيْ أَنَّهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَدءِ بَيعَةِ الانعِقَادِ لِعُثْمَانَ ﷺ عِندَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِلَّا أَنَّ إِمْرَةَ صُهَيبٍ لَمْ تَنْتَهِ إِلَّا بَعْدَ بَيعَةِ أَهْلِ الحَلِّ وَالعَقْدِ فِي المَدِينَةِ لِعُثْمَانَ، وَقَدِ اكتَمَلَتْ قُبَيلَ العَصْرِ حَيثُ كَانَ الصَّحَابَةُ يَتَدَاعَونَ لِبَيعَةِ عُثمَانَ إِلَى مَا بَعْدَ مُنتَصَفِ ذَلِكَ النَّهَارِ وَقُبَيلَ العَصْرِ، وَقَدِ اكتَمَلَ الأَمْرُ قُبَيلَ العَصْرِ، فَانتَهَتْ إِمْرَةُ صُهَيبٍ، وَصَلَّى عُثمَانُ بِالنَّاسِ العَصْرَ خَلِيفَةً لَهُم.

وَيُفَسِّرُ صَاحِبُ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِمَاذَا صَلَّى صُهَيبٌ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ عِلْمًا بِأَنَ أَمْرَ البَيعَةِ لِعُثْمَانَ قَدْ تَمَّ عِندَ الفَجْرِ فَيَقُولُ: "... بَايَعَهُ النَّاسُ فِي المَسجِدِ، ثُمَّ ذُهِبَ بِهِ إِلَى دَارِ الشُّورَى «أَيِ البَيتِ الَّذِي اجتَمَعَ فِيهِ أَهْلُ الشُّورَى» فَبَايَعَهُ بَقِيَّةُ النَّاسِ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ البَيعَةَ إِلَّا بَعْدَ الظُّهْرِ، وَصَلَّى صُهَيبٌ يَومَئِذٍ الظُّهْرَ فِي المَسجِدِ النَّبَوِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا الخَلِيفَةُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُثمَانُ بِالمُسلِمِينَ هِيَ صَلَاةُ العَصْرِ ...".

وَعَلَيهِ فَإِنَّ الأُمُورَ الآتِيَةَ يَجِبُ أَنْ تُؤْخَذَ فِي الاعتِبَارِ عِندَ التَّرشِيحِ لِلخِلَافَةِ بَعْدَ شُغُورِهَا (بِالوَفَاةِ أَوِ العَزْلِ ...) وَهِيَ:

1 – العَمَلُ فِي مَوضُوعِ التَّرشِيحِ يَكُونُ فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ طِيلَةَ أَيَّامِ المُهْلَةِ.

2 – حَصْرُ المُرَشَّحِينَ مِنْ حَيثُ تَوَافُرُ شُرُوطِ الانعِقَادِ، وَهَذِهِ تَقُومُ بِهَا مَحكَمَةُ المَظَالِمِ.

3 – حَصْرُ المُرَشَّحِينَ المُؤَهَّلِينَ مَرَّتَينِ: الأُولَى بِستَّةٍ، وَالثَّانِيَة بِاثنَينِ، وَالَّذِي يَقُومُ بِهَاتَينِ هُوَ مَجلِسُ الأُمَّةِ بِاعتِبَارِهِ مُمَثِّلًا لِلأُمَّةِ؛ لِأَنَّ الأُمَّةَ فَوَّضَتْ عُمَرَ فَجَعَلَهَا سِتَّةً، وَالسِّتَّةُ فَوَّضُوا مِنْ بَينِهِمْ عَبدَ الرَّحمَنِ، فَجَعَلَهَا بَعْدَ النِّقَاشِ فِي اثنَينِ، وَمَرجِعُ كُلِّ هَذَا كَمَا هُوَ وَاضِحٌ هِيَ الأُمَّةُ أَي مُمَثِّلُوهَا.

4 – بَعْدَ إِتمَامِ الانتِخَابَاتِ وَالبَيعَةِ يُعلَنُ عَلَى المَلَأِ مَنْ أَصْبَحَ خَلِيفَةً لِلمُسلِمِينَ حَتَّى يَبلُغَ خَبَرُ نَصْبِهِ الأُمَّةَ كَافَّةً، مَعَ ذِكْرِ اسْمِهِ، وَكَونِهِ يَحُوزُ الصِّفَاتِ الَّتِي تَجعَلُهُ أَهْلًا لانعِقَادِ الخِلَافَةِ لَهُ.

5 – تَنتَهِي صَلَاحِيَّةُ الأَمِيرِ المُؤَقَّتِ بِاكتِمَالِ إِجرَاءَاتِ البَيعَةِ الَّتِي يُدِيرُهَا، وَتَنصِيبِ الخَلِيفَةِ، وَلَيسَ بِإِعلَانِ نَتِيجَةِ الانتِخَابِ، فَصُهَيبٌ لَمْ تَنتَهِ إِمرَتُهُ بِانتِخَابِ عُثمَانَ بَلْ بِاكتِمَالِ بَيعَتِهِ.

هَذَا إِذَا كَانَ هُنَالِكَ خَلِيفَةٌ مَاتَ أَوْ عُزِلَ ... وَيُرَادُ إِيجَادُ خَلِيفَةٍ مَكَانَهُ. أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ خَلِيفَةٌ مُطْلَقًا، وَأَصْبَحَ فَرْضًا عَلَى المُسلِمِينَ أَنْ يُقِيمُوا خَلِيفَةً لَهُمْ؛ لِتَنفِيذِ أَحْكَامِ الشَّرعِ، وَحَمْلِ

الدَّعوَةِ الإِسلَامِيَّةِ إِلَى العَالَمِ، كَمَا هِيَ الحَالُ مُنذُ زَوَالِ الخِلَافَةِ الإِسلَامِيَّةِ فِي اسطَنبُولِ، بِتَارِيخِ الثَّامِنِ وَالعِشرِينَ مِنْ رَجَبْ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاثِمِائَةٍ وَاثنَينِ وَأَربَعِينَ هِجرِيَّة. المُوَافِقِ لِلثَّالِثِ مِنْ آذَارَ عَامَ أَلفٍ وَتِسعِمِائَةٍ وَأَربَعٍ وَعِشرِينَ هِجْرِيَّة. فَإِنَّ كُلَّ قُطْرٍ مِنَ الأَقطَارِ الإِسلَامِيَّةِ المَوجُودَةِ فِي العَالَمِ الإِسلَامِيّ أَهْلٌ لِأَنْ يُبَايِعَ خَلِيفَةً، وَتنْعَقِدُ بِهِ الخِلَافَةُ.

أيها المؤمنون:

نَكتَفي بِهذا القَدْرِ فِي هَذِه الحَلْقة، وَلِلحَدِيثِ بَقِيَّةٌ، مَوعِدُنَا مَعَكُمْ فِي الحَلْقةِ القادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْقَاكُمْ وَدَائِماً، نَترُكُكُم فِي عنايةِ اللهِ وحفظِهِ وأمنِهِ، سَائِلِينَ الْمَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعزَّنا بِالإِسلام، وَأَنْ يُعزَّ الإِسلام بِنَا، وَأَن يُكرِمَنا بِنَصرِه، وَأَن يُقِرَّ أعيُننَا بِقيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَةِ عَلَىْ مِنْهَاْجِ النُّبُوَّةِ فِي القَرِيبِ العَاجِلِ، وَأَن يَجعَلَنا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِها، إِنهُ وَلِيُّ ذلكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نَشكُرُكُم عَلى حُسنِ استِمَاعِكُم، وَالسَّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.